

عملية شعبة استراتيجية ووحدت جبهة المقاومة في لبنان وسورية وفلسطين العقوبات على روسيا لن تنجح بإرغامها على التخلي عن مبادئها



لا تزال العملية للوقاية للمقاومة في مزارع شبعا تلقي بقلها على الداخل «الإسرائيلي» حيث تسود حال من الترقب والقلق، فيما أظهر لبنان الشعبي والرسمي التقافا وطنيا حول المقاومة كما تحولت قرى الشريط الحدودي وعدد من المناطق إلى ساحات للاحتفال بهذا النصر، بينما تتجه الأنظار إلى كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم.

هذا الحدث شكل العنوان الأبرز على وسائل الإعلام المحلية، فتناوب المحللون والخبراء على شرح أبعاد العملية وانعكاسها على المستوى الاستراتيجي في الصراع مع العدو «الإسرائيلي».

فرأى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد محمد عباس أن «إسرائيل» لم تتوقع أن يكون رد المقاومة من مزارع شبعا الذي كان مفاجأة استراتيجية للعدو، مشيراً إلى أن العملية حصلت في نقطة معقدة جغرافياً وحساسة عسكرياً لأنها تقع في بطن منطقة المزارع وتحت عشرات المراكز للعدو وبعضها من أحدث مراكز الاتصالات وأقواها في العالم مثل مركز جبل الشيخ ومراكز التنصت القائمة تحته.

فاعتبر النائب السابق إميل لحود أن أي حرب مقبلة ستعني نهاية «إسرائيل»، مستبعداً أن تبادر «إسرائيل» بفتح الباب على حرب ستنتهي عندها وليس على الأراضي اللبنانية، داعياً إلى ضرورة الالتفات حول عنصر قوتنا وهي المقاومة.

وأكد مستشار رئيس مجلس الشوري الإيراني للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام أن العملية أثبتت قدرة وجاهزية المقاومة العالميتين في منطقة معقدة مثل مزارع شبعا، مشيراً إلى أن جميع الأراضي الفلسطينية باتت تحت مرمى صواريخ حزب الله.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي جوزيف أبو فاضل أن حزب الله قام بعملية مدروسة جداً ومتمتعة رداً على اعتداء القنيطرة، لافتاً إلى أن هذه العملية نفذها الحزب في ساحة اسمها مزارع شبعا يفترض أن تكون ساحة حرب مفتوحة بينه وبين «الإسرائيلي».

العلاقات الروسية الغربية لا سيما مع الولايات المتحدة الأميركية ولقاء موسكو التشاوري وتعامل بعض الدول الإقليمية مع الإرهاب، عناوين شكلت محور تركيز واهتمام وسائل الإعلام العالمية، فأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن محاولات الضغط على روسيا من خلال فرض عقوبات أحادية الجانب وغير شرعية لن تنجح في إرغام موسكو على التخلي عما تعتبره صحيحاً وعادلاً.

وأشار الباحث الروسي يوري زينين أن بعض من يسمون أنفسهم معارضين غالباً ما يطلقون شعارات أملاها عليهم رعاية خارجيون عرب وغربيون، لذلك كان من الأفضل أن تكون لقاءات موسكو على صيغة اجتماعات موسعة تمثل مجمل الأطياف السورية لتكون المناقشة جديّة وبناءة.

وحذر محلل شؤون مكافحة الإرهاب لدى «سي أن أن» بول كروكشانك من أن نجاح صفقة التبادل بين الأردن وتنظيم «داعش» سيخضعه على خلف مزيد من الرهائن.

واعتبر زينين «أن بعض من يسمون أنفسهم معارضين غالباً ما يطلقون شعارات أملاها عليهم رعاية خارجيون عرب وغربيون، لذلك كان من الأفضل أن تكون هذه اللقاءات على صيغة اجتماعات موسعة تمثل مجمل أطراف الشعب السوري واتجاهاته السياسية والاجتماعية ليكون النقاش جدياً وبناءً».

وحول محاولات بعض الدول الغربية والإقليمية الراحية لقوى معارضة سورية منعها من حضور مشاورات موسكو قال زينين: «إنه من السذاجة التوقع بأن الغرب سيوافق على الأفكار التي تطرحها روسيا، إذ إن كل الاقتراحات التي تقدمها موسكو في السنوات الأخيرة والمتعلقة بالوضع سواء في سورية أو في الشرق الأوسط وأفريقيا وأفغانستان وفي أماكن أخرى من العالم كانت تلاقى الامتناع والرفض من قبل الغرب الذي يحاول عزل موسكو عن العالم في حين هي تحاول جمع أكبر عدد ممكن من القوى حول موضوع إيجاد حل للارزمة».



ولايتي لـ«إرنا»: التعاون الإقليمي بين روسيا وإيران أزداد خلال العامين الأخيرين

أكد مستشار قائد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية على أكبر ولايتي أن «التعاون الإقليمي بين روسيا وإيران أزداد خلال العامين الأخيرين وترك أثراً قيمياً ومستمرًا ومنه تأكيد التعاون بين البلدين في الدفاع عن الدولة والشعب السوري في تصديهما للإرهاب».

وقال ولايتي: «إن تحريج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برسالة نظيره الإيراني حسن روحاني سيرتبط تأثيراً إيجابياً في العلاقات الثنائية والإقليمية». وأضاف: «إنه جرى البحث وتبادل وجهات النظر خلال اللقاء مع الرئيس بوتين بشأن القضايا الإقليمية والدولي»، مؤكداً أن «إيران وروسيا عازمتان على تعزيز التعاون الثنائي وامتلاك علاقات استراتيجية طويلة الأمد وشاملة».

ولفت ولايتي إلى أن «التعاون بين البلدين يشهد نمواً وتطوراً في المجالين الإقليمي والدولي، وأن التبادل التجاري بين البلدين سيرتفع إلى أكثر من 20 مليار دولار خلال العام الحالي في ضوء الاتفاقات المبرمة بين البلدين في مجال إنشاء مفاصلين نوويين وإنشاء محطات الطاقة الكهرنائية والنقل الحديدي».

ونوه ولايتي بدور روسيا البناء في المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة خمسة زائدًا واحدًا، مبيناً أن «الرئيس الروسي أكد أهمية استمرار التعاون بين طهران وموسكو بشأن المفاوضات النووية».



شيخ الإسلام لـ«التلفزيون الإيراني»: عملية شعبة أثبتت قدرة وجاهزية المقاومة العالية

أكد مستشار رئيس مجلس الشوري الإيراني للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام أن «عملية المقاومة اللبنانية في مزارع شبعا أسس كانت عملية مذهلة باغتت العدو الصهيوني المحتل ووجت له تحذيراً جاداً».

وقال شيخ الإسلام: «إن هذا الانتصار المذهل أظهر قوة وقدرة حزب الله وردة في أسرع وقت ممكن على العدوان في القنيطرة»، لافتاً إلى أن «عملية حزب الله أثبتت قدرة وجاهزيته العالية في منطقة معقدة مثل مزارع شبعا».

وأوضح شيخ الإسلام أن «هذه العملية أثبتت أن المقاومة اللبنانية وعلى رغم كل المشاكل التي أوجدوها لها تستخدم قدراتها أينما اقتضت الحاجة والعملية تحذير كبير للكيان الصهيوني كي لا يرتكب أي حماقة»، مبيناً أن «جميع الأراضي الفلسطينية باتت تحت مرمى صواريخ حزب الله».



كروكشانك لـ«سي أن أن»: نجاح صفقة التبادل مع الأردن سيسبج «داعش» على خلف المزيدي

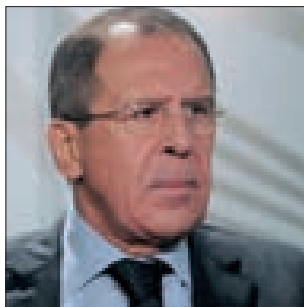
رجح محلل شؤون مكافحة الإرهاب لدى «CNN» بول كروكشانك: «أن يستغل تنظيم «داعش» صفقة التبادل المقترحة مع الأردن من أجل الترويج لنفسه كجبهة تتفاوض مع دول وحكومات»، مضيفاً: «أن التنظيم سيحاول العمل لاحقاً على إطلاق عدد من قادة القاعدة في السجون الأميركية»، مستبعداً اعتراض واشنطن على الصفقة.

وشرح كروكشانك رأيه بموقف الأردن حيال الصفقة بالقول: «موقف الأردن المنفتح على صفقة التبادل لا يمثل مفاجأة بالنسبة لي، فالأردنيون يريدون استعادة طيارهم، بينما يريد «داعش» استعادة ساجدة الريشايوي التي تعتبر بالنسبة لهم أسطورة حية، بالطبع فإن عملية التبادل هذه بحال حصولها ستكون عملية إعلامية كبيرة لـ«داعش»، فالنتظيمات الإرهابية تحاول العمل على إطلاق الريشايوي منذ عام 2005».

ولفت كروكشانك إلى فوائد عدة سيحصل عليها التنظيم بحال نجاح الصفقة قائلاً: ««داعش» سيحصل على فائدة إضافية وهي أنه يجري مفاوضات مع الأردن، وكأنه ليس مجرد تنظيم بل هو دولة قائمة بنفسها، كما أنه يفاوض اليابان أيضاً، وهي دورها دولة رئيسية في العالم، هذا انقلاب إعلامي كبير لمصلتهم ويأتي في وقت بالغ الأهمية بالنسبة لهم، لأنهم بحاجة ماسة إلى تسجيل انتصار بعد خسارتهم لبلدة كوباني السورية وطردهم من محافظة ديبالي شمال شرقي بغداد».

وإستبعد كروكشانك إمكان وجود اعتراض أميركي على الصفقة قائلاً: «لا يمكن لأميركا ذلك لأنها هي أيضاً تقوم بمفاوضة التنظيمات المسلحة، وقد أجرت عملية تبادل مع حركة طالبان في أيار الماضي، أفردت بموجبهيا الحركة عن الجندي الأميركي بو بيريديل لقاء إطلاق خمسة من قاداتها كانوا في معتقل غوانتانامو، كما أن أميركا تحتاج إلى الأردن الذي يمتلك قوة عسكرية كبيرة في المنطقة تشارك في العمليات ضد «داعش»».

وحذر المحلل الأمني الأميركي من أن نجاح الصفقة سيسبج التنظيم على خلف مزيد من الرهائن وتقديم مطالب كبرى قائلاً: «بحال نجحت عملية التبادل هذه، فسنبكون علينا الاستعداد لمطالب أخرى في المستقبل من أجل تحرير عدد من كبار قادة تنظيم القاعدة الذين تحتجزهم أميركا، أي أن تنظيم «داعش» سيكون لديه حافز أكبر من أجل اختطاف رهائن».



لافروف لمجلة «الآفاق» الصربية: لا بد من الحوار البناء بين روسيا والاتحاد الأوروبي

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن أوكرانيا يمكن أن تحافظ على وحدة أراضيها فقط بشرط بقائها خارج الأحلاف العسكرية. وقال لافروف: «الهدف هو الحيولة دون استمرار تفكك أوكرانيا، لذلك من المهم مبدئياً أن تحافظ على وضعها الحيادي».

وأضاف الوزير الروسي: «إن محاولات الضغط على روسيا من خلال فرض عقوبات أحادية الجانب وغير شرعية لن تنجح في إرغام موسكو على التخلي عما تعتبره صحيحاً وعادلاً».

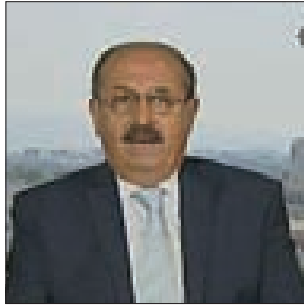
وشدد لافروف على أن «نجاح التسوية في أوكرانيا يتطلب إقامة حوار وطني شامل وفقاً لبيان جنيف ومرعاة مصالح سكان جميع مناطق البلاد»، مؤكداً ضرورة الاتصالات المباشرة بين كييف ودونيتسك ولوغانسك في إطار عملية مينسك، آخذاً في الاعتبار نتائج الانتخابات التي أجريت في شرق أوكرانيا.

وأضاف: «إن حلف الناتو حالياً هو من مخلفات حقبة الحرب الباردة».

وأشار لافروف إلى أن «تحول الناتو إلى الواجهة الشديدة ووقف التعاون مع روسيا وتعزيز قواته على الحدود مع روسيا يدل بوضوح على عدم قدرة الحلف على تجاوز تصورات الحرب الباردة».

من جهة أخرى، أكد لافروف أنه «لا يوجد بديل من الحوار البناء بين روسيا والاتحاد الأوروبي». وقال: «إن استخدام بروكسيل معايير مزدوجة بشأن الأحداث في أوكرانيا ومحاولات تحميل موسكو مسؤولية الكارثة المشتملة هناك وتطبيق العقوبات والتهديدات، أثرت سلباً في علاقات روسيا والاتحاد الأوروبي».

وأضاف لافروف: «لا يوجد بديل من الحوار بين موسكو وبروكسيل بسبب الاعتماد المتبادل العميق لدول القارة الأوروبية».



عباس لـ«توب نيوز»: عملية شعبة حصلت في نقطة معقدة جغرافياً وحساسة عسكرياً

رأى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد محمد عباس أن «إسرائيل» لم تتوقع أن يكون رد المقاومة من مزارع شبعا لافتقادها بأن حزب الله لا يستطيع أن يضرب من لبنان لوجود ظروف سياسية وخصوصاً أن خصوم الحزب قالوا إن الرد يجب أن يكون من الجولان».

وأضاف عباس: «لأحد يعلم أن العملية ستحدث في شعبة سوى قيادة المقاومة، ويتقديها للموقف وتنسيقها مع كل محور المقاومة اتخذت القرار بتحديد هدف استراتيجي، لأن «الإسرائيلي» عندما قام بعملية في الجولان أراد إعادة قوة الردع إليه»، ولفت إلى أن ما حصل في شعبة هو «مفاجأة استراتيجية واحدة للعدو، لأنه ومع كل جاهزيته لم يتوقع أن العملية ستكون من شعبة بدليل أن العملية حصلت في نقطة معقدة جغرافياً وحساسة عسكرياً، لأنها تقع في بطن منطقة المزارع وتحت عشرات المراكز للعدو وبعضها من أحدث مراكز الاتصالات وأقواها في العالم مثل مركز جبل الشيخ ومراكز التنصت القائمة تحته».

وعبر الخبير الاستراتيجي عن أهمية هذه العملية قائلاً: «أعدت التصويب بأن مفهوم الردع لدى المقاومة لن يفرط به وهي التي دفعت الدماء طوال عشرين سنة لمنع العدو من القيام بأي عدوان على لبنان، فعادت المقاومة لتؤكد أن أي عدوان «إسرائيلي» لإعادة رصد قواعد جديدة للصراع غير مسموح».

واعتبر عباس أن «العدو ومن خلال القوات الخلفية له كان يأمل أن يكون الرد كما حصل في الجولان بإطلاق صاروخ أو صاروخين واعتقد بأن هذا هو ردّ حزب الله بعد أن نعتت الاتصالات التي تطالب الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله بعملية محدودة لعدم التوتير في المنطقة، ولكن الحزب لم ولن يعمل بدعائية بل العكس يقوم بعمليات لها علاقة في الصراع القائم والصفقة القائمة عليه».

وعن حجم الخسائر التي اعترف بها العدو قال: «بمعزل عن حجم الخسائر التي أصابت العدو فهناك تقدير آخر للعملية من حيث مفاجأتها في الزمان والمكان، وأيضاً أعادت التصويب بأن الحزب لن يمرر أي عملية «إسرائيلية»».

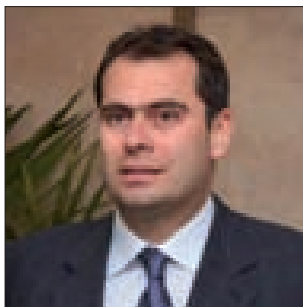
ولفت عباس إلى أن «السيد نصر الله قال سابقاً إن أي اعتداء «إسرائيلي» في سورية الرد سيكون مفتوح والوقت تحدده المقاومة، وهذه العملية جاءت لتؤكد وحدة الميدان والمعرفة التي آزاد العدو فضلاً إلى جبهتين سورية ولبنانية، فأتى رد المقاومة بعمل تكتيكي برهنت به أن المعركة واحدة والجبهة واحدة سواء في لبنان أو في سورية»، مشيراً إلى أن «المقاومة في سورية تدافع عن المقاومة، وغير مسموح تحت عنوان ماذا يفعل نصر الله في سورية كما قال أحد قادة العدو أن يدخل «الإسرائيلي» على خط الأزمة بشكل مباشر كما حصل في القنيطرة».



زينين لـ«سانا»: لقاء موسكو مهم للتعرف إلى تطلعات وأهداف كل الأطراف

أكد كبير الباحثين في جامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية يوري زينين «أهمية عقد اللقاء التشاوري في موسكو كي يتمكن كل طرف من عرض مواقفه والتعرف إلى تطلعات وأهداف كل الأطراف».

وقال زينين: «إن التناوب تدل على ضرورة أن تكون مثل هذه اللقاءات والمحادثات موسعة وشاملة تمثل مختلف الأطياف في المعارضة، لأن إطلاق التصريحات والبيانات المعارضة من خارج الحدود السورية شيء واللقاء مع المعارضين المختلفين وممثلي الحكومة شيء آخر».



لحود لـ«النشرة»: أي حرب مقبلة ستعني نهاية إسرائيل

هنا النائب السابق إميل لحود المقاومة على العملية النووية التي نفذتها في مزارع شبعا المحتلة، لافتاً إلى أنها جاءت بالتوقيت والشكل والحجم المطلوب، للرد على اعتداء القنيطرة «الغدار والخبيث».

واعتبر لحود أن «الطرف «الإسرائيلي» بالعملية التي قام بها بالقنيطرة «تدخل علينا ولمرة الأولى للدفاع عن جبهة النصر» والمجموعات الإرهابية الأخرى، وهو ما يؤكد ما رددناه مراراً عن أن هؤلاء المتطرفين ياتهمون من إسرائيل». وأضاف: «فيما كان الطرف «الإسرائيلي» بأعلى درجات الجاهزية والتحسب والتنبه جاء رد المقاومة كبيراً وهو بمثابة رسالة للقول لا تخطفوا وتفحقوا هذا الباب».

وشدد لحود على أن «أي حرب مقبلة ستعني نهاية «إسرائيل» وهو ما أكدته حرب تموز والعملية الأخيرة للمقاومة في شعبة، مستبعداً أن تكون لدى «إسرائيل» بوارد أن تفتح الباب على حرب لا شك ستنتهي عندها وليس على الأراضي اللبنانية».

واستبعد لحود تصاريح رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع التي تلت العملية، قائلاً: «ليت الجميع تحدثوا إلاهذين الشخصين، فالأول أدخل لبنان أتون سياسة النأي بالنفس الخاطئة والثانية والتي لا يزال اللبنانيون يتحملون تبعاتها، أما الثاني فمجرد مكتوم من غير المقبول أن يعطي رأيه بعمليات المقاومة خصوصاً أنه نفذ ولفترة طويلة من الزمن أجندة «إسرائيل»».

وشدد لحود على وجوب أن يكون اللبنانيون تعلموا من تجربة العام 1982 حين دخلت «إسرائيل» بيروت نتيجة سياسات الحيداء، وقوة لبنان في ضعفه، لافتاً إلى أن ما يمنع تكرار هذه التجربة هو وجود المقاومة. وقال: «أصلاً ما حصل بالأساس أشبه بأول حرب تريحها من دون أن نخوضها وهو ما فرضته معادلة الربع التي يقيمها حزب الله».

وتطرق لحود لموضوع خطر الجماعات التكفيرية، محملاً الذين ادعوا عن هؤلاء طوال السنوات الأربع الماضية وياتوا اليوم يعتبرونهم إرهابيين مسؤولين الأخطار المدققة بالبلد، وقال: «تركيا والأردن وغيرها تعاطفا مع المسلحين حينها، ومداهم بالعدم المطلوب لكنهم اشتروا عليهم البقاء خارج أراضيهم، أما لبنان فظل البلد الوحيد الذي سمح بدخول هؤلاء تحت شعار النأي بالنفس وفتح حدوده رضحاً لحسابات طائفية ضيقة ولكن البعض في الداخل متاورطاً».

ونبه لحود إلى أن لبنان اليوم «مكتشف على كل الأصعدة، فحنن في مؤسسات ممددة لنفسها وغير دستورية، حتى رمز الدولة غير موجود، وحدها الأجهزة الأمنية لا تزال تقوم بواجباتها حفاظاً على بعض الاستقرار، من هنا ضرورة الالتفات حول عنصر قوتنا ألا وهو المقاومة».

وفي موضوع الانتخابات الرئاسية، أوضح لحود على أن هذه الأزمة لا تحل بإطار «حفلة ترقيع» باعتبار أن لبنان بحاجة إلى «ورشة كبيرة» تبدأ بإقرار قانون انتخابات منصف بعيداً عن الحسابات الطائفية والتعصب وعلى أساس لبنان دائرة واحدة، ينتج منه مجلس نيابي حقيقي ينتخب بدوره رئيساً جديداً للجمهورية. وقال: «حل المشكلة يجب أن يتم من أساساتها وإلا كنا نكرس ميذا الفراغ».

واعتبر لحود أن الظرف الإقليمي الحالي والتعاطي اللبناني معه لا يؤشران إلى أن أي طرف مستعجل لحل الأزمة الرئاسية. وقال: «إذا كان الخيار بين الفراغ ورئيس يكس هذا الفراغ فلا شك في أننا سنبقى نفضل الفراغ الذي اخترناه في العهد الماضي تحت مسمى الحيادية والوسطية والنأي بالنفس وهو بالحقيقة عنوان لعهد غير منتج ورئيس لا يفعل شيئاً».



أبو فاضل لـ«فرانس 24»: عملية شعبة مدروسة ومتمتعة والسيد نصرالله سيقطع الشك باليقين

أكد الكاتب والمحلل السياسي المحامي جوزيف أبو فاضل أن «حزب الله قام بعملية مدروسة جداً ومتمتعة رداً على اعتداء القنيطرة الذي ارتكبه العدو «الإسرائيلي» بحق كوادر المقاومة»، لافتاً إلى «أن هذه العملية نفذها الحزب في ساحة اسمها مزارع شبعا يفترض أن تكون ساحة حرب مفتوحة بينه وبين «الإسرائيلي»».

وعلق أبو فاضل على ما سُرّب عن زعم وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشي يعالون عن تلقيه رسالة عبر قنوات الأمم المتحدة تفيد بأن حزب الله ليست لديه رغبة في التصعيد العسكري، فنفى وجود شيء من هذا القبيل، مشيراً إلى أن «حزب الله لم يصدر شيئاً مكتوباً إلا البيان الذي تنبى فيه العملية النووية التي قام بها في مزارع شبعا».

ولفت أبو فاضل إلى أن «حزب الله يلتزم الصمت حتى الاحتفال التكريمي لشهداء المقاومة الذين سقطوا في القنيطرة، والذي سيشهد مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية بعد ظهر غد الجمعة، بحيث سيصدر الموقف النهائي على لسان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، والذي سيقطع الشك باليقين، مشدداً على أن كل الانتظار مشدود لما سيقوله».

ورداً على سؤال، أوضح أبو فاضل أن عملية المقاومة حصلت ضمن مزارع شبعا وعلى حدود الخط الأزرق، وبالتالي فإن هذه العملية لا تدخل في معادلة القرار 1701 الذي يمنع الظهور المسلح على الحدود.

ولم ينف أبو فاضل، رداً على سؤال آخر، وجود حراك دبلوماسي غربي وروسي وإقليمي حصل مع الحزب منذ اعتداء القنيطرة على قادة حزب الله.

وردد أبو فاضل يطلب مجلس الأمن فتح تحقيق بمقتل الجندي الإسباني أمس، مشيراً إلى أن لا لزوم لمثل هذا التحقيق، موضحاً أن «الناس كلهم يعرفون أن الجندي الإسباني قد سقط برصاص وقذائف الجيش «الإسرائيلي» الذي يعرف تمام المعرفة أن الموقع الذي استهدفه يعود للقوى الإسبانية ضمن القوات المتعددة الجنسيات العاملة في جنوب لبنان».